الجمعة ١/ذو الحجة/١٤٣٧هـ
الموافق ٢/سبتمبر/٢٠١٦م السنة ٨٥ العدد ٢١٦٨٨

صوت الحجاز ١٣٥٠ – ١٣٦٠
البلاد السعودية ١٣٦٥/٢ – ١٣٧٨/٧
البلاد ١٣٧٨/٧
البلاد ١٣٨٣
البلاد ١٤٣٤
١٣٥٠ – ١٣٦٠
١٣٦٥/٢ – ١٣٧٨/٧
١٣٧٨/٧
١٣٨٣
١٤٣٤

يوميات البلاد

بدلا من الشعر المرسل .. القصة المرسلة

يكتبها اليوم: ضياء الدين رجب

نعم..
بدلا من هذا الجدل المختنق حول ارسال الشعر على عواهنه، وتحطيم قيوده التي هي موازين حياته واسرار نغماته وجوهر موسيقاه. وبدلا من هذه الفلسفات التي وجدت هكذا "حوامل" حتى بغير مخاض، ولا تزال، وسوف تظل كذلك لا تنفرج لها ازمة ولا يتنفس كرب..
لماذا لا نتجه: الى القصة من اجل ان تفك عنها هذه القيود. ونزيح من طريقها هذه الاغلال.. وندعها تنطلق وهي الاحرى بالانطلاق والاجدر بالانعتاق.. فقد وقفت بها الاصول الفنية.. التي اخذت سمة القواعد القانونية.. هذه الوقفة الطويلة فلم ينبغ في ميدانها غير قلة.. ربما يعدون على الاصابع في اكثر آفاق الادب.. وفي اوسع رقاعه.. ان القصة من شدة ما رسموا لها من رسوم وفرضوا من فروض اربت على فروض الوزن والقافية وما نسجوا لها من انسجة وما قنعوها بها من اقنعة قد اصبحت وعرة المسالك صعبة المخارج والمداخل..
في حين ان كل ذلك ليس طبيعيا في طبيعة القصة.. فالتقسيم بين الواقعي منها والخيالي بما اصطلحوا عليه في مصطلحات.. وبين الرواية والقصة طويلها.. وقصيرها ان هي الا اختراعات مخترعة وانماط مبتكرة وعندما تفلسف هذه الابتداعات.. وتتلمس مبرراتها.. فلن تجدها الا وليدة المراس والمران.. فلم تكن في الاصل قانونا من قوانين كتابتها.. ولا شرائط مزاولتها.. ولكنها اصبحت اليوم.. مركبا صعبا.. يتهيبه الاديب.. ويتقاعس عنه الكاتب.. فالعقدة التي افتعلوها عقدت نفوس المحاولين.. والحبكة التي جسموها لبدت الجو وحبكت الافق.. والخاتمة التي تفننوا في تهويلها وتجسيدها.. اصبحت مما يستعاذ منه كما يستعاذ من سوء الخاتمة.
اذن: فالرجعي.. الى القصة.. المنطلقة بمعناها القص المشوق المثير للانتباه يوم كان المأخذ الاول لهذا الفن هو قصص القرآن.. وحكايات "كان.. يا ما كان.. يا سعد يا اكرام".
هو الامر الطبيعي والاسلوب الفطري.. السليقي.. بلا تكلف ولا تعمل واصطناع.. ينطلق فيه القاص على سجيته فيصول ويجول.. ويظل سائبا متسربا حتى يبدع كما يظل الناظم يهذي حتى يقول الشعر ويحلق فيه وان القصة.. تستطيع ان تخوض في كل مجال وفي كل نحو من الانحاء وفي كل غرض من الاغراض.. التي يحاورها الشعر ويداورها.. بلا حكر ولا حجر.. وتجتذب الاسماع والابصار.. بما يجتذب اليه الشعر.. في سحره وابداعه واطرابه.ولقد سئل كاتب قصصي عظيم معاصر.. كيف استوى له مقامه القصصي.. وكيف بدأت هوايته.. وتحركات اتجاهاته..
فاجاب:
بأن له ابناً صغيراً، كان لا ينام.. حتى يحكي له حكاية استمر ينسج له كما تنسج العجائز حكاياتها.. وحواديثها ثم طرأ عليه سفرة.. وهنا طالبه ابنه.. ان يرسل اليه يوميا حكاية قبل النوم.. حتى ينام.. ونفذ الاب الوصية.. وصار يرسل لابنه حكايات بالجملة، وفي يوم من الايام، رأى صديق ابنه هذه الحكايات.ز مكتوبة فطلب من زميله ان يعيرها له حتى يقرأها ويعيدها.. وبينما كان يقرأها لحظها والده، وكان من كبار الناشرين.. فقرأها وسأل ابنه عن قصتها فحكاها له.. وما كان من الاب الناشر.ز وهو صاحب دار كبيرة للنشر.. الا ان كتب لوالد صديق ابنه يبدي اعجابه بما قرأ له.. ورجاه ان يسمح بطبعها على نفقته. فاجابه بالشكر او لا ثم بأن هذه الحكايات لم يكتبها الا استمرار لعادته مع ابنه.. وانه ليس كاتبا.. ولا قصاصا.. فاجابه الناشر بقوله: وهذا هو سر النجاح.. العفوية وعدم التكلف والطبيعة ومن يومها برز صاحبنا.. واصبح في الطليعة من كتاب قصص الاطفال البارزين..
وبعد..
فإنني ادعو: الى ان نجعل اسلوب القصة اسلوبا مرسلا.
وان ندع الشعر.. فلا تحمله غير طبعه..
ونعبد القصة الى طبعها مرسلة متطورة واذا لم تفلح تجارب الشعر المرسل، فعسى ان تفلح تجارب القصة المرسلة.
والى اللقاء.

هذه المواد نشرت بتاريخ ٢١ / ٤ / ١٣٨٥هـ الموافق ١٩ / ٨ / ١٩٦٥م

صور من التاريخ

رجال الدفاع المدني يجربون بعض الملابس المناسبة لعملهم

تحميل البضائع

البلاد

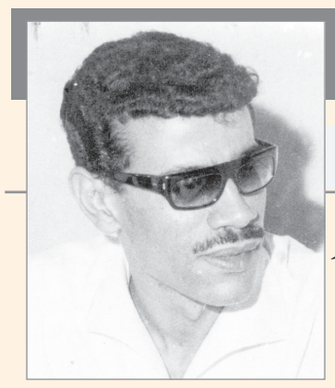

عبدالله مناع

ذكر الاستاذ حسين سرحان.. الكاتب والشاعر في ملحق البلاد الذي صدر يوم الجمعة الماضي وفي باب "يوم مع.." ذكر ان مشكلة غلاء المهور التي نعاني منها.. ليست هي من قتل الآباء.. ولكنها بفعل الزمن.. بل ومضى الى ابعد من ذلك قائلا.. بأن المهور سترتفع في المستقبل الى اكثر من هذا.. ربما الى الضعف.
ثم علل.. بان السبب الذي يحمله على قول ذلك هو ان مستويات المعيشة قد ارتفعت في يومنا هذا عن الامس.. وان متطلبات اليوم هي ضعف متطلبات الامس.
لقد حملني رأي الاستاذ السرحان.. على ان اعلق على رأيه الذي لمس جانبا من جوانب "الحقيقة".. وبجرأة السرحان المعروفة!
فالحقيقة.. هي ان مستوى المعيشة قد ارتفع عن ذي قبل.. وان متطلبات اليوم اصبحت ضعف متطلبات الامس. ولكنه علينا ان لا نستسلم الى هذا "المنطق" الذي نرى انه يعوق حياتنا.. ويدفع بشبابنا الى تأجيلهم "مشاريع" الزواج عام بعد عام. وهذه مسؤولية الاباء وحدهم.. في مواجهة "الزمن".. والوقوف امام "منطقة"..
ولكن كيف..؟!
والاجابة على هذا السؤال:... بعض من "التضحية".. او بالكثير منها في بعض الاحيان..
وبدون هذه التضحية من جانب الاباء.. ستظل هذه "المشكلة" باقية ما بقينا. ليكون الحديث عن غلاء المهور حديث مكرور لا فائدة من وراءه.. ولا جدوى مرة ثانية..
بعض التضحية.. ايها الآباء الكرام!!